

اهداف المقال

سؤال يطرحه الكثير بين الحين والأخر: هل هناك تأثير سلبي على الصحة العقلية والنفسية من جراء الاسراف في استعمال الكمبيوتر للتواصل مع الآخرين وتفحص المواقع الالكترونية والبحث عن اجابة لسؤال ما او استفسار علمي او ادبي او اجتماعي¹؟

هل اصدار الهوية الشخصية الجديدة للإنسان عامة والعربي خاصة خاضعة لتأثيرات المواقع الالكترونية وعالم الفضاء الذي نعيش فيه حتى ونحن بين أربعة جدران لا يشاركنا فيها أحد؟

هذه المقالة تحاول وضع بعض الخطوط العريضة للإجابة على هذه الأسئلة؟

الصحة العقلية والنفسية

قبل عدة اعوام انتشرت الهستيريا عالمياً بان استعمال الهواتف الجواله⁶ وخاصة عند وضعها بالقرب من الرأس يؤدي الى عملية اشبه بشواء الخلايا العصبية وبالتالي يؤدي الى تدهور المقدرة العقلية والفكرية للإنسان واصابته بأورام خبيثة وبالخرف المبكر. هذه الفرضية النظرية لم تستند الى بحوث علمية بتاتاً ولكن ذلك لم يمنع من قبولها من عامة الناس حتى اصبحت ظاهرة استعمال الجوال عن بعد شائعة. بعد ذلك ظاهرة طفرة وراثية في هذه الدعايات وبدأ البعض يتحدث عن تأثيرها على القلب والرئة.

الكثير من هذه الدراسات غير متوازنة في اطارها العلمي وقوتها الإحصائية ضعيفة ويكاد عدد الدراسات التي تثبت وجود علاقة بين اورام الدماغ واستعمال الجوال تساوي عدد الدراسات التي تنفي وجود هذه العلاقة. في نهاية الامر اصبحت الهواتف الجواله أكثر انتشاراً وتقنية وازدادت مبيعاتها بشكل خيالي ويحملها الطفل في المدرسة والكبير السن ايضاً.

المخاوف من التكنولوجيا لا تتوقف عند هذا المحيط الهائل من الهواتف الجواله وانما هناك من يتحدث عن الانترنت والمواقع الاجتماعية واستعمال الكمبيوتر بشكل عام وهذا ما سيتطرق اليه الجزء الاول المقال بصورة عامة.

الانترنت والدماغ

ليس هناك شك بان الانترنت غيرت من طبيعة العالم الذي نعيش فيه فقد أصبح الخبر ينتشر بسرعة البرق قبل وصوله الى وكالات الانباء وان كنت من المولعين بال تويتر Twitter فهناك احتمال كبير بانك تسمع خبراً ما وتنتشره عبر هذه الوسيلة قبل ان تتأكد من صحته.

هل هناك تأثير سلبي على الصحة العقلية والنفسية من جراء الاسراف في استعمال الكمبيوتر للتواصل مع الآخرين وتفحص المواقع الالكترونية والبحث عن اجابة لسؤال ما او استفسار علمي او ادبي او اجتماعي

هناك ابعاد عدة لتأثير الانترنت على الصحة النفسية ولكن هل هناك تأثير على طبيعة المخ والخلايا العصبية؟ وهل الخوف من استعمال الانترنت يختلف عن الخوف من استعمال وسائل الاتصال الأخرى بين المجموعات

هناك ابعاد عدة لتأثير الانترنت على الصحة النفسية ولكن هل هناك تأثير على طبيعة المخ والخلايا العصبية؟ وهل الخوف من استعمال الانترنت يختلف عن الخوف من استعمال وسائل الاتصال الأخرى بين المجموعات البشرية عبر التاريخ؟

لو تتبعنا التاريخ سنرى بان الفيلسوف الاغريقي أفلاطون (427-347 قبل الميلاد) كان اول من قلق من انتشار الكتابة ولعنها موجهاً الاتهام اليها بانها ستؤدي في نهاية الامر الى ضمور ذاكرة الإنسان.

اما على مدى الخمس قرون الماضية فمن الصعب ان ترى اكتشافاً ما يزيد من تواصل البشر الا وكان عرضة لانتقاد البعض والتشكيك في تأثيره على الانسان على المدى البعيد. خير مثال على ذلك التلفزيون وانظر الان الى موقعه في المجتمع.

عدد الخلايا العصبية في دماغ الانسان يقارب 20 بليون خلية وكأنها الكون المزدحم بالنجوم والكواكب في مجموعات شمسية لا أحد يعرف عددها. هذه الخلايا بعضها مساندة وبعضها قادرة على العمل في أي وقت بصورة مستمرة او متقطعة ولها وظيفتها الخاصة بها. لا أحد يعلم ماهي نسبة فعالية دماغ الإنسان في أي وقت استناداً الى عدد هذه الخلايا العصبية وما الذي يمكن ان يحدث لو استطاع الإنسان التلاعب في فعالية الجهاز العصبي ليرسله الى العمل بكامل قابليته.

عند الجلوس امام الكمبيوتر وشاشة العرض³ يحدث ما يلي:

1 استقبال الانسان لمحفزات عدة من بصرية وسمعية.

2 استقبال الانسان لإشعاع صادر من جهاز العرض.

تتميز تتعامل الخلايا العصبية بقابليتها على التكيف مع المحفزات بجميع أنواعها ولم يتمكن العلم من اثبات ان استقبال هذه المحفزات يمكن ان يؤثر سلبياً على قابلية الدماغ للتكيف وبالتالي على كمال تركيبة الخلية العصبية⁵.

اما الاشعاع الصادر من الكمبيوتر فهو خليط من محيط مغناطيسي وكهربائي لا يختلف عما يصدر من جميع الأجهزة التي نستعملها في الحياة اليومية ولا حتى عن الفضلات بجميع أنواعها التي يلقي بها الانسان في البحار والأنهار.

على ضوء ذلك لا يوجد دليل على ان استعمال الكمبيوتر يؤثر على تركيبة الدماغ العضوية ومحاولة اثبات ذلك بتجارب علمية لا يعطي نتائج مقنعة على اقل تقدير.

ولكن ما هو تأثير استعمال الكمبيوتر على الحياة الاجتماعية النفسية للإنسان؟



المنظور الاجتماعي النفسي

الاتصال بين الافراد هذه الأيام لا يعرف معنى الحدود وترى الفرد لديه عدد من الاصدقاء عبر المواقع الاجتماعية الالكترونية يُقدر بالمئات او احياناً بالآلاف ومن مختلف الجنسيات. يصعب على الانسان ان يقبل بان هذه الاتصالات حقيقية وانما بصراحة ليست الا مجموعة اجتماعية خيالية.

عدد الخلايا العصبية في دماغ الانسان يقارب 20 بليون خلية وكأنها الكون المزدحم بالنجوم والكواكب في مجموعات شمسية لا أحد يعرف عددها

لا أحد يعلم ماهي نسبة فعالية دماغ الإنسان في أي وقت استناداً الى عدد هذه الخلايا العصبية وما الذي يمكن ان يحدث لو استطاع الإنسان التلاعب في فعالية الجهاز العصبي ليرسله الى العمل بكامل قابليته

الأبحاث العلمية اثبتت بان كل فرد لا يستطيع متابعة تفاعلاته مع تفاعلات مجموعة بشرية ينتمي اليها يتجاوز محددها 150 فرداً

الصدقة بين الافراد عموماً تميل الى التلاشي والتففس مع

الوقت ومن جراء ذلك ترى
الخريجين من مدرسة ما أو
كلية يجتمعون بعد عقود من
الزمن لمتابعة تأثير الدهر على
حياتهم ولكن في معظم الحالات
لا يزيد عدد الأفراد
المشاركين في الاجتماع على
بضعة عشرات

المواقع الاجتماعية لها بعد
اجتماعي خيالي حيث تستمر
الصداقة الى امد طويل
واحياناً لا يعلم الفرد ان كان
أحد الأصدقاء قد ودع الدنيا
أم لا

البعد الخيالي للمواقع لا يخلو
من تأثيرات سلبية على تطور
المهارات الاجتماعية للفرد
وتحسين قابليته على مواجهة
تحديات الحياة

الصديق الذي لا يعجبك على
الفيس بوك ويغضبك بأرساله
توتير ما فمن السهل عليك ان
تمحيه من محيط حياتك
الإلكتروني في لحظة واحدة.
اما في الحياة وعلى ارض
الواقع فانت تواجه الفرد
وتتعلم السيطرة على مواطنك

التفاعل الاجتماعي بين البشر يتطلب تتبع الافراد بعضهم البعض وبصورة مستمرة ولكن الأبحاث
العلمية اثبت بان كل فرد لا يستطيع متابعة تفاعلاته مع وتفاعلات مجموعة بشرية ينتمي اليها
يتجاوز عددها 150 فرداً. على ضوء ذلك ترى ان معدل عدد الأصدقاء لأي فرد على موقع الفيس
بوك هو 120-130 فرداً⁴. زيادة عدد الأصدقاء عن هذا الرقم يشير الى توسع المجموعة الخيالية
للفرد ويمكن تفسيرها كما يلي:

1 وجود بعد توحيدي لشخصية الفرد على ارض الواقع. في عيادة للمرضى المصابين بالتوحد²
يمكن تقسيم الافراد الى صنفين:

الصنف الأول لا يبالي بالمواقع الاجتماعية ولا يملك حساباً على الفيس بوك وغيره.
الصنف الثاني لا ينتمي الى شبكة اجتماعية على ارض الواقع ولكن عدد أصدقائه على الفيس بوك
يتراوح ما بين 300 الى 1000 صديق ويتناسب الرقم عكسياً مع مشاركته الاعلانية على الموقع.
2 امتلاك الفرد لصفات شخصية تميل الى ولعها بجذب انتباه الآخرين مع الحصول على تعاطفهم
واعجابهم. هذا البحث عن الاعجاب، والعاطفة والانتباه حق مشروع وتغذيه المواقع الالكترونية
الاجتماعية لهذه الصفات الشخصية بدون حدود.

الصداقة بين الافراد عموماً تميل الى التلاشي والتفسخ مع الوقت ومن جراء ذلك ترى الخريجين
من مدرسة ما أو كلية يجتمعون بعد عقود من الزمن لمتابعة تأثير الدهر على حياتهم ولكن في
معظم الحالات لا يزيد عدد الافراد المشاركين في الاجتماع على بضعة عشرات. هذا على ارض
الواقع ولكن المواقع الاجتماعية لها بعد اجتماعي خيالي حيث تستمر الصداقة الى امد طويل واحياناً
لا يعلم الفرد ان كان أحد الأصدقاء قد ودع الدنيا ام لا.

هذا البعد الخيالي للمواقع لا يخلو من تأثيرات سلبية على تطور المهارات الاجتماعية للفرد
وتحسين قابليته على مواجهة تحديات الحياة. الصديق الذي لا يعجبك على الفيس بوك ويغضبك
بأرساله توتير ما فمن السهل عليك ان تمحيه من محيط حياتك الإلكتروني في لحظة واحدة. اما في
الحياة وعلى ارض الواقع فانت تواجه الفرد وتتعلم السيطرة على عواطفك والنقاش والمساومة. مع
شيوع استعمال المواقع الالكترونية يتضاءل الوقت الذي يقضيه الفرد في التواصل الاجتماعي
الحقيقي ومن جراء ذلك قد يولد جيل جديد يفتقر الى المهارات الاجتماعية التي لا بد منها من اجل
الكفاح ومن ثم البقاء.

الهوية الشخصية

يبدأ الانسان حياته وتبدأ الإجراءات الرسمية لإصدار هوية خاصة بهذا المخلوق الجديد. هذه الهوية
الرسمية يتم النظر فيها قبل ولادة الطفل احياناً بفضل تقدم العلم الذي يكشف عن الهوية البيولوجية
والصحية للطفل وهو لا يزال في الرحم.

تستمر عملية اصدار الهوية بعد الاخرى للإنسان وبدونها لا يمكن ان يكون منتبياً الى مجموعة
بشرية. تطور العالم وتفنن في اصدار هذه الهويات واليوم هناك أكثر من هوية تحتوي على
المؤشرات البيولوجية الخاصة بالفرد التي تميزه عن بقية الناس.

ولكن هناك هوية أخرى قد تكون أكثر أهمية للإنسان ولا تبالي بها المجموعة البشرية التي ينتمي
اليها وهي الهوية الداخلية للإنسان والخاصة به والتي يحتفظ بها في داخله لا يشارك بها الآخرين
بل وحتى أقرب الناس اليه.

ولكن ماهي مصادر هذه الهوية؟

المصدر البيولوجي Biological Source

هذا المصدر لا يقبل النقاش فالكروموسومات التي تحملها خلايا الانسان وخريطة الجينات الخاصة به لا يستطيع أحد التلاعب بها وتغييرها. المظهر الخارجي للإنسان في الغالبية العظمى من البشر يشير الى جنس الانسان ولا يحتاج هو او المجموعة البشرية التي ينتمي اليها اخضاعه لفحوص طبية للتأكد من الهوية. يتم التعامل مع الفرد بعدها وتربيته والرعاية به استناداً الى الهوية البيولوجية.



مع شيوع استعمال المواقع الالكترونية يتضاءل الوقت الذي يقضيه الفرد في التواصل الاجتماعي الحقيقي ومن جراء ذلك قد يولد جيل جديد يفتقر الى المماراة الاجتماعية التي لا بد منها من اجل الكفاح ومن ثم البقاء

ولكن هناك من الافراد من يصرح فجأة بأنه امرأة في جسد رجل او رجل في جسد امرأة وهذا ما يطلق عليه اضطراب الهوية الجنسية Gender Identity Disorder. هذه الاستشارات تصل موقع الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية (موقع مجانيات) بصورة منتظمة ولها توزيع جغرافي يكاد يكون خاصاً بها ويستدعي اجراء بحوث ميدانية لتحري الأسباب ومعالجتها. في الممارسة السريرية تصل معظم هذه الحالات الطبيب النفسي بعد سن البلوغ لمراجع الذي يصر دوماً الى ان شعوره باضطراب هويته الجنسية بدأ منذ الطفولة. لا يراجع الفرد الطبيب النفسي ليساعده على تغيير هذا الاعتقاد وانما ليؤكد الطبيب له بان اضطرابه الوجداني ناتج عن هذا الخطأ البيولوجي وان المضي قدماً يستدعي مساعدته لتصحيح هذا الخطأ طبيياً وجراحياً.

يميل البعض الى تصنيف هذا المعتقد بوهام او احياناً بفكرة حصارية ولكن ربما يمكن وضعها في إطار رغبة لتجاوز توجه جنسي يولد الكثير من التنافر داخل الانسان.

اضطرابات الهوية الجنسية واحدة من متناقضات عدة في الطب النفسي فرغم ان هذا الاضطراب يدخل ضمن تصنيفات الاضطرابات النفسية او العقلية ولكن علاجه لا يستهدف تغيير هذه الهوية بالعلاج النفسي او بالعقاقير وانما الكلام مع المريض والتأكد من استعدادة نفسياً لتغيير صفاته الجسدية عن طريق الهرمونات او التداخل الجراحي وعلاج الاضطراب الوجداني ان وجد.

الطب النفسي يخضع أكثر من غيره من الاختصاصات الطبية والجراحية لضغوط اجتماعية سياسية ورأي الجمهور عامة فيما هو صحيح او خطأ، وما يدخل ضمن حدود الحرية الشخصية وعلى ما يبدو فان اضطراب الهوية الجنسية تأثر بهذه العوامل. لكن هناك سبب اخر وهو ان علاج اضطراب الهوية الجنسية ومحاولة إزاحة هذه الفكرة والرغبة في تغيير الهوية الجسدية مصيره الفشل في الغالبية العظمى من المرضى على عكس التداخل الجراحي لتغيير الهوية الجنسية. الغالبية العظمى من هؤلاء الافراد ينتقلون من هامش المجتمع بعدها ويتقبلهم الأغلبية من الناس في العالم الغربي.

ولكن هناك من يسيء الظن من موقف الطب النفسي والخدمات الطبية عموماً بشأن هذا الموضوع. التداخل الجراحي لتغيير الهوية الجنسية لا يكلف الدولة أكثر من 10000 دولار على عكس المراجعات الطبية المتكررة التي تكلف اضعاف ذلك. هناك عامل اخر وهو عدم اهتمام الخدمات الصحية النفسية بهذه الحالات عموماً حيث لا تعطيها أهمية تذكر مقارنة بالاضطرابات الوجدانية

هناك هوية أخرى قد تكون أكثر أهمية للإنسان ولا تنبالي بها المجموعة البشرية التي ينتمي اليها وهي الهوية الداخلية للإنسان والخاصة به والتي يحتفظ بها في داخله لا يشارك بها الاخرين بل وحتى أقرب الناس اليه

المظهر الخارجي للإنسان في الغالبية العظمى من البشر يشير الى جنس الانسان ولا يحتاج هو او المجموعة البشرية التي ينتمي اليها اخضاعه لفحوص طبية للتأكد من الهوية

هناك من الافراد من يصرح

المصدر الاجتماعي Societal Source

الحديث عن دور المجتمع في تحديد الهوية الجنسية للفرد يشمل البيئة العائلية للفرد أو البيئة التي تحتضن الطفل في غياب العائلة لسبب أو لآخر. بعدها يدخل الطفل البيئة التعليمية ويخرج منها ليلعب دوره على مسرح الحياة الأكبر.

لا يوجد دليل مقنع يربط طبيعة البيئة الاجتماعية بالهوية الجنسية والتوجه الجنسي النهائي للفرد. يستلم موقع مجانين العديد من الاستشارات بشأن التوجه الجنسي المثلي ويحاول مستشير الموقع ربط التوجه الجنسي المثلي ببيئته العائلية فهناك من عاش في عائلة محاطة بالأُم والأخوات وغياب الأب وهناك من لا أخوات له. بعدها تتطرق الاستشارة الى ظروف المدرسة والأصحاب والصفات الشخصية ويمكن الاستنتاج بعدها ان التجربة الشخصية وتعليل الفرد لظروفه وربطها بهويته الجنسية لا يمكن تعميمها على الآخرين أو حتى استعمالها كقاعدة لتفسير حالة المستشير.

ولكن الدور الاجتماعي في تحديد الهوية الجنسية أكثر تعقيداً من ذلك. في الوقت الذي كان المجتمع يعرف الهوية الجنسية للفرد باستعمال كلمة جنس Sex وتصنيف الفرد كذكر أو أنثى بدأ يستعمل كلمة أكثر غموضاً ومشتقة من اللغة اللاتينية وهي كلمة Gender (مشتقة من كلمة Genus) عند الحديث عن الهوية الجنسية. الكلمة اللاتينية تعني النوع فقط دون إشارة الى كلمة جنس ولا يوجد مقابل لها في اللغة العربية.



الصورة أعلاه هي لنجاة بلقاسم وزيرة التعليم الفرنسية من أصل مغربي ومن المؤنات بنظرية الهوية الجنسية Gender Theory. هذه النظرية ولدت في أمريكا وتعني بالمساواة بين الرجل والمرأة في ميادين الحياة وتستند نظرياً الى ان الهوية الجنسية للمواطن يتم إصدارها من قبل المجتمع بدلاً من الطبيعة البيولوجية. عند هذا المنعطف يمكن استيعاب استعمال كلمة Gender بدلاً من Sex حيث يمكن تعريف المصطلح الأول بإحساس الفرد فيما داخله ان كان ذكراً أو أنثى دون الالتفات الى الجانب البيولوجي. ولكن هناك الكثير من البشر من يرفض هذه النظرية ويعتبرها طريقاً ملتوياً للتشجيع على المثلية الجنسية وهذا ما ينادي به اليمين المتطرف من المجتمع السياسي الأوربي ويفسر ايضاً معارضة الفاتيكان للعمل بهذه النظرية وتدريسها في جميع مراحل التعليم. أعترض المفتش العام للتعليم الفرنسي على تجربة تدريس هذه النظرية في المدارس الفرنسية العام الماضي والتي خططت لها نجاة بلقاسم ولكنها سرعان ما قررت إدخالها تحت غطاء جديد في المنهج الدراسي حال تسلمها مقعدها الوزاري الجديد الشهر الماضي.

مصدر الإنترنت Cyber Source

مع ضعف التواصل الاجتماعي على ارض الواقع وتوفر أجهزة الكمبيوتر والهاتف الجوال المؤهل للاتصال بعالم الفضاء في أي مكان أصبح الانسان يتجه نحو هذه الأجهزة لدراسة شخصيته

فجأة بأنه امرأة في جسد رجل
أو رجل في جسد امرأة وهذا
ما يطلق عليه اضطراب الهوية
الجنسية Gender Identity
Disorder

اضطرابات الهوية الجنسية
واحدة من متناقضات محدة في
الطب النفسي فرغم ان هذا
الاضطراب يدخل ضمن
تصنيفات الاضطرابات النفسية
أو العقلية ولكن علاجه لا
يستهدف تغيير هذه الهوية
بالعلاج النفسي أو بالعقاقير

ان علاج اضطراب الهوية
الجنسية ومحاولة إزاحة هذه
الفكرة والرغبة في تغيير
الهوية الجسدية مصيره الفشل
في الغالبية العظمى من
المرضى على عكس التداخل
الجراحي لتغيير الهوية الجنسية

في الوقت الذي كان المجتمع
يعرفه الهوية الجنسية للفرد
باستعمال كلمة جنس Sex
وتصنيفه الفرد كذكر أو
أنثى بدأ يستعمل كلمة أكثر

غموضاً ومشتقة من اللغة
اللاتينية وهي كلمة Gender
(مشتقة من كلمة Genus)
محدد الحديث عن الهوية
الجنسية.

ان الهوية الجنسية للمواطن
يتم إصدارها من قبل المجتمع
بدلاً من الطبيعة البيولوجية.
عند هذا المنعطف يمكن
استيعابه استعمال كلمة
Gender بدلاً من Sex حيث
يمكن تعريفه المصطلح الأول
بإحساس الفرد فيما داخله ان
كان ذكراً أو أنثى دون
الالتفات الى الجانب
البيولوجي

هناك الكثير من البشر من
يرفض هذه النظرية ويعتبرها
طريقاً ملتويّاً للتشجيع على
المثلية الجنسية

ان من طبيعة البشر حب
التفاعل مع الآخرين والانترنت
تعطي الفرد الحرية المطلقة
لتعبير عن آرائه والاستماع
الى آراء الآخرين دون رقابة
وتدقيق يومي من العائلة او

ورغباته والبحث عن أجوبة لأسئلة لا يقوى على توجيهها الى أصحابه او والديه.

حين نتفحص الانترنت فليس من الصعوبة ان نستوعب أهمية الهوية الجنسية. كلما تمر عبر
صفحة وموقع ترى صورة لرجل او امرأة وتراك مستهدفاً بإعلانات متعددة تتعلق بالهوية الجنسية.
الانترنت تعتمد كذلك على عرض صورة المشارك على الموقع الاجتماعي او الطبي وهذا بحد ذاته
يعكس الهوية الجنسية للفرد وان كانت هذه الصورة المعروضة ليست بالضرورة الصورة الحقيقية
للفرد ولا يمكن الجزم بانها الهوية التي يستعملها الانسان في الواقع.

ان من طبيعة البشر حب التفاعل مع الآخرين والانترنت تعطي الفرد الحرية المطلقة للتعبير عن
آرائه والاستماع الى آراء الآخرين دون رقابة وتدقيق يومي من العائلة او المدرسة او المجموعة
البشرية التي ينتمي اليها. مع استقبال الانسان لمحفزات بصرية تعكس الهوية الجنسية لمن يتصل
بهم فان هذه بدورها قد تحفز الفرد الى توسيع شبكة اتصالاته الالكترونية ولكنها قد تقوده ايضاً الى
عواقب غير متوقعة على المدى البعيد من جراء استعمال هذه التكنولوجيا والتعلق بمن لا يتعلق بهم
في واقع الحياة. يتحول ما يسميه الفرد فضولاً الى تعلق فكري وعاطفي وليس جنسي في بداية
الامر. كذلك لا يشعر الفرد بالتهديد من قبل الآخرين اثناء تجوله عبر الانترنت ويستمر في تواصله
ولكنه مع مرور الوقت ولأسباب يصعب التحقق منها يزداد هذا التعلق ويتم اضافة البعد الجنسي
عند البعض وبالتالي يبدأ الفرد بمراجعة هويته الجنسية.

يتبع ذلك مرحلة جديدة اشبه بعملية بحث علمي لأثبات او نفي الفكرة الجديدة ويبدأ الفرد توسيع
شبكة الاجتماعية متجهاً نحو هدف معين وهو اكتساب هوية جنسية جديدة.



من مميزات الانترنت كذلك الغموض. قد يكتسب الفرد هوية جنسية جديدة ولا يعلم أحد ان كان
الفرد س يحمل هويته الجنسية الجديدة بصورة دائمية ويستعملها خارج الانترنت ايضاً او سيأتي
الوقت الذي يقرر فيه التخلص منها. ولكن حتى ان بقيت هذه الهوية خاصة بعالم الفضاء الذي
ينتمي اليه الفرد فهي بالتأكيد ستكون مصدر تنافر فكري وعاطفي وقد تنتج حالة وجدانية اكتئابيه
ان كان يحمل هوية أخرى متناقضة في حياته العامة وعلى ارض الواقع.

ملاحظات:

- 1 ملاحظات شخصية للكاتب في الحياة العملية السريرية.
- 2 هناك تأثيرات عدة للمواقع الالكترونية على الصحة النفسية لم يتطرق اليها المقال. انظر نفوذ
عالم الفضاء على الصحة النفسية الجنسية. موقع مجانيين 30 يونيو 2012.
- 3 المقال يتطرق بصورة عامة الى المنظور النفسي ولكن يجب الحذر في الجلوس مقابل شاشة
الكمبيوتر لبعض المصابين بالصرع. النصيحة هي ان تجلس على بعد يساوي 4 اضعاف عرض
الشاشة. النصيحة كذلك ان تبتعد عن الشاشة بعد 45 دقيقة ولمدة 15 دقيقة قبل العودة الى العمل

4 Dunbar R (2012). Social networks: Electronic Networking. New Scientist 2859. 11 April 2012.
Greenfield S(2014). Mind Change: How Digital Technologies are leaving their Mark on our Brains. Rider.
Sage C, Carpenter DO (2009). Public health implications of wireless technologies. *Pathophysiology* **16** (2-3): 233-46.

مراجع إضافية للقراءة:

للمزيد من الاطلاع على ما تم طرح أعلاه يمكن مراجعة المصادر أدناه.

1 Lorber Judith (1994). Paradoxes of Gender. New Haven. Yale University Press
Shade Leslie Regan (2002). Gender & Community in the Social Construction of the Internet. New York. Peter Lang Publishing.
Whitty Monica, Joinson A (2009). Truth, Lies and Trust on the Internet. New York. Routledge

من مميزات الانترنت كذلك
الغموض. قد يكتسب الفرد
هوية جنسية جديدة ولا يعلم
أحد ان كان الفرد سيعمل
هويته الجنسية الجديدة بصورة
دائمة ويستعملها خارج
الانترنت ايضاً او سيأتي الوقت
الذي يقرر فيه التخلص منها

المؤتمر العربي الثالث عشر للطب النفسي**المحور الرئيسي****الأطباء النفسيون العرب في الوطن والمهجر****دعوة للمشاركة**

www.arabpsynet.com/Congress/ConJ43papc2014Liban.pdf

27-29 نوفمبر 2014 بيروت، لبنان - فندق مونرو

المنظم: اتحاد الأطباء النفسيين العرب

المضيف: الجمعية اللبنانية للطب النفسي

الراعي: المشاركون، الجمعية العالمية للطب النفسي

*** **

رسائل الأمين العام لاتحاد الأطباء النفسيين العرب حول المؤتمر**الرسالة الاولى**

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocTurky1Papc2014.pdf>

الرسالة الثانية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocTurky3Papc2014.pdf>

الرسالة الثالثة

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocTurky2Papc2014.pdf>

*** **

www.papc2014.com

للتواصل

panarab2014@lpsonline.org

rp@pericomms.com

president@lpsonline.org